عدد ١٢٢

ثمن النسخة ٣٠ صانتيما

السنة الثامنة عشرة

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

١٣٣٨

"ASSER EL-JADID"
Directeur : Ahmed Hassin [illegible]
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة .... ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج .... ٦٠ فرنكا

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
* احمد حسين [illegible] *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة في ١٦ رجب الاصب ١٣٥٥

جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرتين في كل اسبوع موقتا

الموافق ٢ اكتوبر ١٩٣٦

تونس في جنيف

مخاوف الاوساط الرجعية الفرنساوية من مساعي جناب كاهية وزير الخارجية لفائدة المملكة التونسية

اذا كان واجب الصحافة اليومية هو التعليق على ما يستجد من الحوادث الهامة يوما فيوما فان مهمة الصحافة الاسبوعية هو التعرض بالشرح والتحليل لاهم حادث يقع في خلال الاسبوع وهل اهم في نظرنا مما صرح به جناب م فيانو كاهية وزير الخارجية والمكلف بصفة خاصة بشؤون بلدان الحماية والوصاية لدى الوزارة الخارجية من عزمه في القريب العاجل على اذاعة تصريح لدى لجنة الوصايات بجنيف يحدد بمزيد الضبط سياسة فرانسا في بلدان الحماية وفي الاقطار المشمولة بالانتداب الفرنساوي

ولا شك ان سكان الاقطار المرتبطة بفرانسا انما يتقبلون هذه العناية من جناب الوزير بمزيد الشكر ويعدون هذا الاهتمام خطوة فسيحة في سبيل انجاز امانيهم وبرهانا يستدلون به على تحقق الامال التي علقوها على حكومة الواجهة الشعبية ومن قبل ان ننال شيئا كبيرا او نتقدم خطوة ذات بال الى الامام نرى ان استعداد الوزارة القابضة اليوم على اعنة النفوذ بفرانسا لمكاشفة الراي العام العالمي بحقيقة موقفها تلقاء الاقطار المحتمية بها يدل دلالة صريحة على حسن نيتها وعلى كونها لا ترى في الامر سرا يتعين عليها اخفاؤه او حجبه عن الانظار. وهذا شان الواثق بنفسه الذي لا يميل في اعماله لادنى تصنع او رياء ولا يركب في معاملته للغير متن السفسطة والدجل وذر الرماد في العيون ولو كان قصده اساءة المعاملة لكان شانه مع الغير شان الكثير من المقدمين الذين يطالبون باجراء الحساب عما تقاضوه قبضا وصرفا من اموال محجوريهم فاذا هم يستنكفون ويتسللون لواذا ويتذرعون بشتى الوسائل للتنصل من اداء الواجب. فكيف بمن يتقدم من تلقاء نفسه لعرض حساب لدى محكمة الراي العام بدون ان يطلب منه ذلك وبدون ان يكون مفروضا عليه هذا الموجب اللهم الا ان هذا دليل قاطع على حسن القصد. وحسن القصد هو شيء اصبح في هذا العصر اندر من الكبريت الاحمر واعز من بيض الانوق. فلا يجدر بنا ان نمر بمثل هذا الحادث بدون ان نعلق عليه بما يفيد سرورنا به وشكرنا للساعي فيه والداعي اليه

لكن بقدر ما كان ابتهاجنا عظيما بهذا النبا الذي استفدنا منه عزم حكومة الجمهورية على بسط قضية بلدان الحماية على مسامع مؤسسة جنيف وجعلها في صعيد واحد هي ومسالة الوصايات. بقدر ما كان غضب الاوساط الرجعية شديدا وكان رد الفعل الذي قامت به يدل على غيظ وحنق غير معتادين. ولقد عبرت رصيفتنا «لاتونيزي فرانسيز» عن هذا الشعور احسن تعبير ونددت بسلوك جناب م فيانو اشد تنديد وتساءلت هل ان البيان الذي سيدلي به جناب الوزير بجنيف قد املاه عليه اجتهاده الخاص ام قد طلبته منه جمعية الامم ليعرض على مرافقتها وقالت ان المسالة هي ذات اهمية عظمى لانها تضع على بساط المناقشة والجدال مشكل السيادة الفرنساوية ببلدان الحماية. فماذا اتت تصنع جنيف في السياسة الفرنساوية في الايالة التونسية؟ وكم هي حطيرة عواقب تطور بارز مثل هذا في فهم حقوق فرانسا في تونس وكم يترتب على ذلك من تضعضع اركان القانون الاساسي لفرنسويي الايالة التونسية اذا اصبحت بلدان الحماية التي تستمد سيادتها من تلقاء نفسها ولها معاهدات تربط بينها وبين فرانسا راسا تعامل بمثل ما تعامل به بلدان الوصاية التي لا تباشر السلطة فيها الا بتفويض من جمعية الامم وبذلك تعتبر سلطة وقتة وخاضعة لمراقبة تلك الجمعية. ولهذا فان رصيفتنا «لاتونيزي» التي اعتادت ان تجزع في هذه الايام تلقاء كل حدث جديد ولم تستطع ان تساير نهضة الافكار وما طرا من التطور على علاقات الامم بعضها ببعض ..... قد ختمت فصلها الذي عقدته في هذا الموضوع ليس فقط بطلب ايضاحات وتحقيقات من الحكومة الفرنساوية لتطمن بها قلوب افراد الجالية الفرنساوية بتونس بل بالاشارة لكون سعي فرانسا في تشريك الدول الاخرى في الاطلاع على اعمالها بتونس من شانه ان يعيد على بساط النظر مسالة الامتيازات القنصلية التي تنازلت عنها الدول الاجنبية اطمئنانا لسلطة فرانسا. فاذا ارتخت حبال هذه السلطة او وقع التنازل ولو عن جانب منها لابناء البلاد الاصليين فكرت تلك الدول طبعا في استرجاع ما تنازلت عنه بصفة وقتية غير باتة وبذلك تصبح هذه البلاد مثلما يشتهيه م فيانو بلادا مشتركة بين الدول.

هذه خلاصة المخاوف التي ساورت نفس رئيس تحرير جريدة «لاتونيزي» في هذا الموضوع وفي كل يوم تساوره مخاوف من هذا القبيل وفي كل يوم يرى من مظاهر الخلل او ما يصوره له فكره انه خلل ما لو اجتمعت الصحف باسرها على اقناعه بان تلك المخاوف لا اصل لها من الصحة لما استطاعت ان تزحزح من عقيدته فتيلا.

ذلك انه يفكر لعصر غير هذا العصر ويكتب وكانه يكتب في عهد عاد وثمود لم يشعر بهذه التطورات الفجئية التي طرات على كل ما يدخل تحت الحس وعلى كل ما تشاهده الاعين. وكانه لا يدرك كيف ان الدول اصبحت تحت ضغط الحوادث العالمية تحرق اليوم ما عبدته بالامس وتنتقل من الشيء الى نقيضه باسرع من لمح البصر فكيف اذن يا م دولابورت يمكن ان تبقى علائق بلدان الحماية بالدول الحامية كما كانت لنحو ثلاثين او اربعين سنة بينما كل شيء في هذه الدنيا قد تطور ؟ ؟ انه لمنطق غريب حقا يتحفنا به رئيس تحرير «لاتونيزي فرانسيز» في هذا الوقت الذي استحكمت فيه حلقات الازمة الاقتصادية فضيقت على الناس مجال التنفس. ومن الخير ان يحظى المهمومون في اوقات تعاستهم بما يروح عن نفوسهم شيئا مما يعانونه ويسري عنهم جانبا من همومهم. ومن هذه الناحية فقط قد استحق م دولابورت عن مواقفه الغريبة المضحكة وافر الشكر ! ! !

زعماء الدستور لدى الجناب العالي

كان يوم الخميس (امس التاريخ) ١٤ رجب الجاري يوما مشهودا اذ ام فيه زعماء الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي القصر الملوكي العامر بالمرسى على الساعة ١٠ صباحا بقصد التشرف بزيارة الجناب العالي ابقاه الله وكان الوفد متركبا من الزعيم الجليل الحكيم محمود الماطري رئيس الديوان المذكور والكاتب العام الاستاذ الحبيب بورقيبة والاساتذة الطاهر صفر ـ صالح بن يوسف ـ البحري قيقه والحكيم سليمان بن سليمان والسيد محمود بورقيبة شقيق الكاتب العام وبمجرد وصولهم للقصر الملوكي وجدوا في انتظارهم امير لواء العسة المصونة فادخلهم على جلالة الملك الذي كان محاطا بوزرائه الفخام ورجال دولته الاعلام وبعد ان تشرف رجال الديوان السياسي بلثم الراحة الكريمة اذن لهم بالجلوس فجلسوا ثم قدمهم الزعيم الجليل الحكيم الماطري لجلالة الملك الذي رحب بهم وبش في وجوههم ودعا لهم بالخير ثم استاذن الحكيم الماطري من صاحب التاج التونسي للمجاهد الكبير الاستاذ الحبيب بورقيبة في القاء بعض كلمات على مسامعه الشريفة فاذن له

واذذاك تقدم بين يدي الجناب العالي والقى الخطاب الاتي :

الى الملاذ الاسمى والجانب الاعلى جلالة الملك المعظم صاحب الديار التونسية دام ممتعا بالعافية والنعم الظافية اننا نحن رجال الحزب الحر الدستوري نتقدم لجنابكم العظيم اصالة عن انفسنا وبالنيابة عن كافة افراد الشعب التونسي بالتعبير عن عواطف اخلاصنا لعرشكم السامي واننا نغتنم هاته الفرصة الثمينة التي سنحت لنا بالمثول امام جلالتكم لتبديد تلك السحب الكثيفة التي سعى بعض المغرضين في تكوينها في سماء علائقنا مع سموكم موهمين لجلالتكم ان لرجال الحزب نوايا عدائية نحو العرش المصون وانهم يضمرون له الشر ويكيدون له في الخفاء مع ان غاية الحزب ما هي الا تاييد العرش وبذل المساعي في الاحتفاظ على سيادتكم التي تتمثل فيها الروح الشعبية والذاتية التونسية فان مطالب الحزب جميعها ترمي الى تمتين تلك السيادة والسير بالشعب التونسي في طريق التحرير تحت ظل العرش المصون مع بقائه متحدا مع اميره المعظم متضامنا معه ومرتبطا بروابط الود الوثيق والمصالح المتبادلة مع دولة فرانسا تلك هي الغاية السامية التي يرمي الحزب لتحقيقها ونجاهد في سبيلها وليس فيها ما يشعر بالعداء او بخبث النية بل هي بعكس ذلك غاية مشروعة تصبو اليها سائر الامم التي ترغب في الحياة وتطمح الى السعادة اما المطالب المتاكدة التي يرى الحزب وجوب انجازها فهي كلها ترمي الى تحسين حال الشعب من الوجهة الاقتصادية والادارية والاجتماعية والى الاستزادة من الحريات التي تتمتع بها الشعوب المرتكزة نظمها على الاساس الديمقراطي وتحسين حال الميزانية وبث روح العدل والفضيلة واننا نعتقد ان جلالتكم توافق تمام الموافقة على جميع هاته المبادي السامية التي يرجى من تطبيقها ولو بصورة تدريجية النهوض بالشعب التونسي من حال الانحطاط الاقتصادي والادبي التي بلغ اليها الى درجة سامية في الرقي والحضارة واننا نحمد الله تعلى على انه مكننا بفضل نزاهة هاته الحركة التي نحن قائمون بها من الاستحصال على عطف ملكنا المحبوب ورعايته ونرجو منه ان يحقق لنا استمرار ثقته وان لا يقبل فينا وشاية واش ولا اقول افاك لاننا وبقية افراد الشعب التونسي اخلص له ولعائلته من جميع الانتفاعيين الذين يقصدون استثمار المواقف واستغلال الظروف لمصلحتهم الخاصة ومنافعهم وفي الختام نطلب من الله سبحانه وتعلى ان يطيل بقاءكم متمتعين بالصحة والعافية لتحقيق اماني هذا الشعب الملتف حول العرش المفدى

وبعد انتهاء الزعيم من خطابه تسلمه جلالة الملك بيده الكريمة واجابهم قائلا : «ان الاصلاحات المفيدة سيقع انجازها وانهم منزلهم منزلة الابناء ولم يكن قط مضادا لهم في وقت من الاوقات فاجاب الكاتب العام للحزب سمو الملك بقوله : ان وثوقنا بسامي عواطفكم لم تشبه شائبة قط وبعد ذلك نطق جناب المولى الوزير الاكبر بقوله : «ان جلالة الامير هو اب جميع التونسيين ولا يريد الاب لابنائه البررة الا كل خير» ثم استاذن رجال الديوان السياسي من سمو الامير المعظم في الانصراف فاذن لهم وخرجوا من لدنه مثلوجي الفؤاد بما ابداه لهم من العطف والرعاية

على رسلكم يا دعاة التفوق !

يوم الاثنين ٢٨ سبتامبر على الساعة ١٠ صباحا عقد الفلاحون وارباب الزياتين بصفاقس تونسيين وفرنسيين اجتماعا بالحجرة المختلطة تحت رئاسة م لوازو العضو بالمجلس الكبير لانتخاب نقابة فلاحية لمعارضة نقابة العملة ولما تم عقد الاجتماع قام م لوازو وتلا على الحاضرين القانون الاساسي [illegible] تاسيسها مبينا ان القانون الاساسي يقتضي ان يكون الرئيس فرنسيا وكاهيته تونسيا وان الاعضاء يكونون واحدا وعشرين عضوا منهم احد عشر من الفرنسيين وعشرة من التونسيين فاستاء التونسيون الحاضرون من هذا التصريح الجارح للعواطف لاعتقادهم ان سياسة التفوق وقع محقها وان عصرها الغير الماسوف عليه ذهب في خبر كان وقام السيد حسن بلعج بعد ما اخذ الكلمة من الرئيس مجيبا لم لوازو بقوله : ان الاغلبية الساحقة بهذه الناحية للتونسيين الذين يبلغ عددهم نحو الاربعين الفا من الفلاحين وكان من الانصاف ان يكون النائبون عن الاكثرية اكثر من النائبين عن الاقلية كما عرض في اسناد الرئاسة لرجل من

البقية على الصفحة الثالثة

الاسبوع السياسي

فلسطين

تابع لما قبله

تصادمت فيك يا فلسطين الضعيفة الا من الايمان ومن الشرف والعزة والاباء القوي : قوة الحرية ضد قوة الاستعمار• وقوة العرب ضد قوة الصهيونية• وقوة الحق ضد قوة الباطل وما كان الله لينصر الباطل على الحق واهل الحق عاملون•

بالقطر التونسي وغيره فعلى كل من آنس من نفسه وما كان الله لينصر الصهيونية على العربية وفي العرب ابطال مجاهدون•

سالت الدماء• وخربت المدن والقرى وانتهكت الحرمات• واهينت المقدسات• واصيب العرب المسلمون في ابدانهم وفي اموالهم وفي اعراضهم• فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفو وما استكانوا• وما كانت خاتمة هذا الاستشهاد اليوم وجب الجهاد• واليوم وجب الموت واليوم وجبت التضحية بالانفس وبالاموال• وبكل عزيز ونفيس• في سبيل فلسطين البائسة التعسة• في سبيل العرب المسلمين الذين وقفوا هنالك موقف الشرف والبطولة يذودون عن الحمى المقدس• ويستعذبون الموت في سبيل الحياة الحرة•

تفاءلنا خيرا بمساعي نوري باشا السعيد• واستبشرنا بما تم على يديه من بداية اتفاق بين المسلمين وحكومة الاستعمار• على مبدا وقف الهجرة الصهيونية واعطاء حقوق العرب المشروعة• لكن صرح التفاؤل قد انهار• وانجلت لنا الحقيقة المرة بعد اسبوع واحد فاذا بانقلترا هي هي بنفسها• لم تغير خطتها ولم تبدل سلوبها• هي هي التي تحني الظهر ذلا ومهانة تحت ضربات موسوليني القاسية• ثم تتنمر وتتحير تجاه عصبة من العرب لا حول بايديها ولا قوة• وهي هي التي تمكر وتخادع وتعد ثم تخلف ثم تعد ثم تخلف• وما بين الوعد والخلف الا ايام او ساعات•

ارتاعت الدوائر الصهيونية مما شاع من نبا الاتفاق المبدئي الذي تم بواسطة نوري السعيد• فارعدت وابرقت• واهتمت لذلك دوائر الانقليز السياسية التي تغلغل السرطان اليهودي في شرايينها• فاذا بوزير المستعمرات الانقليزي يكتب للدكتور ويزمان رسالة رسمية يهديء بها روعه• وينفي فيها اشاعة اجابة مطالب العرب• ثم يؤكد ان فلسطين التي تقرر ان تكون موطنا قوميا لليهود• ستكون ذلك الموطن القومي رغم انف العرب• ورغم اعمال العنف والارهاب• وان انقلترا قد وعدت حسب صك الانتداب بانها ستؤهل فلسطين للاحراز علي حكومة مستقلة• لكن لم يصدر منها تصريح بان تلك الحكومة المستقلة سوف تكون عربية او يهودية• فالحكومة الانقليزية سائرة في خطتها• مؤيدة للصهيونية• غير ملتفتة الى مطالب العرب الا عند ما تنتهي اعمال الثورة• وعندئذ ترسل لندره لجنة بحث ••••

نحن الذين درسنا اساليب الانقليز السياسية وطريقتهم في التلاعب والتلون• لا نعجب من هذه الرسالة• ولا نعجب لنقضها الاتفاق المبدئي الذي عقده نوري السعيد•

فنحن لا نزال نذكر كيف تلاعبت تلك السياسة الانقليزية واضطربت اثناء عرض المسالة المصرية• ولا نزال نذكر تصريح صامويل هور وزير خارجية الانقليز الذي اثار ثائرة المصريين• ثم ما عقب ذلك من تولي مستر ايدن ادارة الخارجية الانقليزية وما عمله لحل قضية مصر على طريقة تنافي تصريح سلفه•

انما الذي تاكد الان وازداد ظهورا وجلاء هو ان الانقليز قد صمموا مهما اختلفت الظروف ومهما تباينت الاحزاب• على المضي في سبيل الوطن القومي الصهيوني• لا تثنيهم عن عزمهم ذلك الا قوة المسلمين اذا استطاعت ان تثبت في الميدان وتغلب قوة الصهيونية وانصارها•

فيا ايها العرب• ويا ايها المسلمون• ان برنامج الانقليز واضح جلي• وقد زادته رسالة اليوم الصادرة من الوزير الانقليزي وضوحا وجلاء• ان برنامجهم المسطر هو قهر العرب• ومحق المعارضة العربية• وتكوين الوطن القومي اليهودي على انقاض العروبة والاسلام هنالك• والمضي في ذلك السبيل الى ان يصبح اليهود اغلبية مطلقة• اغلبية في العدد واغلبية في امتلاك الارض• واغلبية في الاموال والارزاق• وعندئذ يسفر الانتداب عن تكوين الوطن اليهودي• وتقدم انقلترا لعصابة الامم دوله جديدة مستقلة مرتبطة مع انقلترا بمعاهدة تعاون اقتصادي وحربي• وهي دولة فلسطين يهودية التي تتعهد بحسن معاملة الاقلية العربية في البلاد•

سيقول السفهاء من الناس ان هذا الا حديث خرافة• وان هو الا رجم بالغيب• وان هو الا علو في باب التشاؤم•

واني لهؤلاء الناس اقول : ان ما احدثكم اليوم عنه انما هو الحقيقة المريرة التي ستسفر بها هذه الحوادث المشؤومة• والتي ستصبح علنية مشاهدة قبل مضي العشرة اعوام• فحوالي سنة ١٩٥٠ ستكون فلسطين يهودية باتم معنى الكلمة• وستكون بها حكومة يهودية• وسيكون بها برلمان يهودي• وستكون عضوا يهوديا رسميا بجمعية الامم•

ذلك ان اليهود في كل اقطار الدنيا يبذلون الاموال الذريعة لفائدة الوطن القومي• وهم ليسوا الا ١٥ مليونا في العالم باسره•

والمسلمون ٣٠٠ مليون• والعرب منهم وهم ٨٠ مليونا• يشحون بالمال وهو لديهم رغم من ادعاء موفور• ولا يرهفون اذانهم لاستماع انين المنكوبين من ابناء دينهم وجلدتهم• ولا يضحون حتي بما يبذلونه في الملاهي والخمارات والمواخير• من اجل الاحتفاظ بالتراث الاسلامي المقدس• واعانة المجاهدين الابرار الذين يموتون هنالك وتخرب ديارهم لتحي العروبة هنالك وليحيي الاسلام•

وذلك ايضا ان اليهود جماعات واحاد لا يزالون يبتاعون الارض من المسلمين في بلاد فلسطين ولا يزال الكثير من الاعراب هنالك تغريهم الاموال الذريعة فيسلمون ارض الاسلام ويسلمون معها شرفهم وحياتهم•

مفتي فلسطين وزعيمها الاكبر
الشيخ امين الحسيني



مستعار من لجنة اغاثة فلسطين بتونس — وهو الذي وزع في مساجد الجمعة بفرنك

وذلك انه لا يزال في العرب وفي المسلمين من يثق باقوال الانقليز ومن يركن لجانب المستعمرين مهما اختلفت بلادهم وتباينت الوانهم• فالاستعمار الانقليزي متجه هنالك نحو غايته وهي تكوين الوطن القومي اليهودي على انقاض الوطن القومي الاسلامي• وانه لن يعدل عن خطته تلك ولن ينثني عن عزمه الا اذا راى ان هذا الجسم المذهل المرتخي جسم العالم العربي والعالم الاسلامي• قد اصبح جسما حيا فعالا يقاوم ويضحي• ويبذل الاموال والانفس في سبيل استبقاء شرفه والاحتفاظ بتراثه•

ان تحرك العالم الاسلامي كله• وشعر الانقليز بان ارض الاسلام ترتج من تحت ارجلهم• وان علموا ان حياتهم المادية ومعاملاتهم التجارية قد اصبحت مهددة في بلاد الاسلام• وان علموا ان المسلمين كافة يستعدون للوقوف صفا واحدا لغسل العار ومحو الفضيحة وانقاذ الشرف واسترجاع التراث الذي يوشك ان يضيع في فلسطين• فان ازفت الازفة واحاط الخطر بالامبراطورية البريطانية السائرة في طريق الانحطاط والموت• ثار المسلمون ضدها واعملوا معاولهم في اسها

ان قام المسلمون بذلك• وان علم الانقليز علم اليقين ذلك• فلا تزال في الامل بقية لانقاذ فلسطين من بين براثن الاستعماريين الانقليزي والصهيوني•

وان استمر المسلمون والعرب على وقوف موقفهم السلبي الحاضر• وان استمروا على اعتبار مسالة فلسطين مسالة موضعية طائفية لا تمس بقية المسلمين في شيء• وان استمروا على اعانة فلسطين• بالتوجع والانين• فان دم العصبة الحية من اخواننا الذين يقاتلون هنالك عدوين من اصلب وامتن الاعداء سيذهب هدرا• وستضيع تلك الارض المقدسة تحت سمعنا وبصرنا• وسيقول التاريخ ان قلب الارض العربية الاسلامية قد ذهب ضحية شح المسلمين ونذالتهم وفقدهم كل مروءة وهمة وشرف

**

اما بعد• فهذه جولة بين ربوع الحرية بمناسبة تحرير «العصر الجديد»• وانه ليسرني ان استرجع في هذا العصر الجديد مكاني الذي كنت احتله من قبل• واتقدم الى اخواني التونسيين كافة• والى رفقائي الاقدمين الابرار اهل صفاقس الفيحاء على الاخص بالتهنئة الخالصة الحارة• لعودة العصر الجديد وتحرير الصحف• واؤكد لهم جميعا من جديد حبي وانعطافي وعظيم تقديري• فما كان بعد الدار ولا مرور الزمن بقاطعين ما وصله الله• وتلك الصداقة المتينة التي توطدت اسها وقامت دعائمها في ميدان الكفاح والتضحية• وفي سبيل الاسلام وفي سبيل العروبة وفي سبيل الوطن المفدى• ليست بالصداقة التي تتضاءل او تزول• ما دام هذا الاسم في الوجود•

وانني• اذ اهنيء هذا الشعب بحرية الصحافة• واهنيء الشرق العربي بالحرية السياسة• لاختم هذه الرسالة للعصر الجديد• بما كنت قلته منذ نيف وعشرة اعوام بمناسبة تعطيل «العصر الجديد» :

ان بين الشعب وبين الحرية حفيرا عميقا لا يعبر الا على جسر من الضحايا

(المنصور)

في عالم السياسة

مصر

•••• وكانت الحرب الحبشية الايطالية سببا في تحطيم بعض قيود بلاد الكنانة بعد جهاد طويل•

وتاريخ جهاد مصر الوطني في القرون الاخيرة متواصل الحلقات من ثورة عرابي باشا الذي بعثت فيه ثورة البلقان على الباب العالي قوة ••• ولكن الفريسة ثمينة والفرصة سانحة اسالت لعاب الانقليز بعد محاولة نابليون - بلع - نهر النيل •• ولكن حلقومه المحترم لم يطاوعه •• فترك الميدان لانقلترا التي طفقت في تطبيق سياسة ذات مرامي كثيرة اهمها محاولة الاستيلاء على منابع النيل والقيام باعمال فنية بايد انقليزية لقمع فيضان النهر العظيم ومحاولة البقاء في السودان المصري•

واخواننا زعماء الوفد يعلمون ان حياة وطنهم منحدرة مع ماء النيل من السودان وما دامت يد الاستعمار الحديدية ماسكة بقوة على اعالي النهر فان مصر يهددها الخطر من عدة جهات اهمها بقاء القوة الانقليزية التي تحرس هاته الاماكن كما تحرس بحيرة تانا بالحبشة

والحبشة اليوم بيد ايطاليا• وايطاليا قوية لا تترك لانقلتيرا حقوق الاشراف علي البحيرة المذكورة• ولهاته الاسباب تصدعت وتوترت اعصاب بني التاميز ونظروا للسودان المحبوب كقطعة من جهنم بعد ان كانت ارضه كفردوس ووقفت انقلتيرا مشدوهة مضطربة امام الدعايات الطائشة ضدها في الشرق وفي البلاد العربية وفي جزيرة العرب وقيام الوفد باعباء الوزاره فصممت على ترك ارض الفراعنة وتبخرت امالها في بحيرة تانا•

ورغم النظرة الودادية التي تلقيها ايطاليا على مصر ومطالبها الشرعية فان زعيم ايطاليا الاكبر لا زال صدى صوته الجهوري يرن في الاذان يعلمنا بعزمه القوي وسعيه الحثيث لاحياء الامبراطورية الرومانية• والامبراطورية الرومانية المرحومة كانت قائمة على ضفاف البحر الرومي واهل مصر يتحققون ان وطنهم كان من ضمن هاته الامبراطورية وان سهول النيل الخصبة غذت المدنية الخالدة كما هو المشهور بالقمح ••• ولهاته الاسباب وغيرها رات الوزارة الوفدية البعد عن ايطاليا التي ناصبت لانقلترا العداء في البحر الابيض المتوسط لفائدة انشاء الامبراطورية وفضلت الوزارة الارتباط بسياسة انقلتيرا الخارجية حقق الله امال مصر وسدد خطاها حتى تصل سالمة لنيل امانيها في المستقبل

العصر الجديد - قد تمت المعاهدة بين مصر وانقلتيرا اخيرا ووقع عليها بالقاهرة اولا وبلندرة ثانيا

الجاد

اجتماع دستوري بمركز الشيحية بصفاقس

يوم السبت ٩ رجب الجاري على الساعة ٨ ½ مساء وقع اجتماع خاص بالمركز اعلاه عقدته الشعبة الدستورية للجنة التنفيذية حضره بضع مئات من المدعوين وكان الاجتماع باحد معامل عصر الزيتون افتتح بتلاوة جانب من القرءان الكريم ثم قام السيد علي القرقوري رئيس الشعبة بصفاقس وشكر الحاضرين على تلبيتهم للدعوة ثم بين الاعمال التي قام بها كل من المرحومين الاستاذ احمد الصافي والشيخ محمد كركر مؤسس الشعبة المذكورة وطلب من الحاضرين ان يقفوا اجلالا لذكر هذين الرجلين فوقفوا في خشوع ووقار صامتين مدة خمس دقائق ثم تعرض لتاريخ تكوين الحركة الدستورية بالقطر التونسي منذ تاسيسها والاطوار التي مرت عليها والعقبات التي اجتازتها ملاحظا ان المطالب الدستورية التسع لم تكن موفية اليوم برغائب التونسيين وان تونس اليوم غير تونس بالامس واننا نطالب الحكومة الفرنسية بعقد معاهدة مثل المعاهدات التي وقعت بالعراق ومصر وسوريا حيث ان تونس لا تقل اهمية ورقيا عن البلاد المذكورة ثم تلاه الخطباء السادة : علي بن عبد الله علي التهامي - محمد الفوراتي - عبد السلام خليف - محمد المصمودي - الحبيب الشعري الطيب الجموسي رئيس الشعبة المذكورة وكان اخر الخطباء الشاب السيد عز الدين بن عثمان (شفاه الله) الذي تعرض لبنود الحماية وشرحها شرحا دقيقا كما تعرض لانتقاد مشروع بلديات البادية وما فيه من المضار قائلا انه خطوة شانعة نحو الاندماج والالحاق كما وقع ذلك بالقطر الجزائري الشقيق واخيرا انفرط عقد الاجتماع بين مظاهر الحماس والتصفيق

ما يقال عن زعيمنا

الاستاذ الجليل الشيخ عبد العزيز الثعالبي

نقلا عن الرابطة العربية الغراء

اني لاقسم غير حانث لو ان الثعالبي العربي وجد في غير قطر من اقطار الارض غير العربية لكان اسمه الان يدوي في الافاق ويدور على كل لسان ولكن شعوبنا تعودت ان تهمل رجالها وتنساهم وخصوصا اذا اكرهتهم الاحداث على الانتقال من ميدان الى اخر واضطرتهم الى ابدال السلاح الذي يثير حماسة الجماهير باسلحة اخرى قد تكون اشد مضاء ولكنها اقل ظهورا ولمعانا

وللثعالبي صاحب حديثنا هذا الاسبوع حظ احسن بكثير من غيره من القادة الذين اكرهتهم الظروف على الانزواء فقد رزقه الله مجموعة من المزايا التي ينفرد به امثاله من القادة جعلته محور حركة وباعث تفكير اينما وجد

كان بودي ان تتسع الصفحات المخصصة لهذا الموضوع فاتحدث قليلا عن الحياة الشعبية في تونس منذ نصف قرن واشير بصفة خاصة الى التاثير العظيم لجامع الزيتونة في الحياة الاجتماعية والسياسية في شمال افريقيا ولعل في تشبيهه بجامع الازهر ما يغني عن الافاضة ومن جامع الزيتونة ومن اربعين سنة تقريبا تخرج شاب يافع لم تزد سنه عن ستة عشر عاما ولم يكن له هم بعد ان قضى سني الطلب الى ان يهب من شبابه ووقته وثروة اسرته الموفورة اكبر قسط لوطنه

ولم تكن السلطات الحاكمة في تونس لتسمح باذاعة اراء هؤلاء الشبان «المتهورين» او نشرها حرصا على امن الشعب ورفاهيته فلم يجد دعاة الوطنية بدا من العمل في الخفاء فتاسس اول حزب سياسي معارض في تونس سنة ١٨٩٧ وكانت اعماله سرية ولم يطل عمره وفي سنة ١٩٠٦ تاسس حزب سري ايضا اسمه حزب الاحرار عاش فترة قصيرة وفي سنة ١٩٠٨ تالف الحزب التونسي ونشط في اداء رسالته الوطنية الى سنة ١٩١١ وجاءت الحرب فكانت سببا في خفوت صوته.

ونبحث هنا وفي الميدان الحزبي عن الشاب «عبد العزيز الثعالبي» فنجد انه كان صلة الوصل بين هذه الحلقات والقطب الذي تدور حوله. فقد اعتقل للمرة الاولى في سنة ١٩٠٥ مدة شهرين ثم اطلق سراحه ليراقب ويضيق عليه ثم لينفى من البلاد في سنة ١٩١٢

ولقد استطاع هذا الشاب بما جبل عليه من ذكاء وسخاء ونشاط ان يلفت اليه الانظار في انحاء البلاد فما ان وضعت الحرب اوزارها حتى انعقد المؤتمر الوطني في تونس ممثلا لجميع البلاد وتقرر ايفاد الاستاذ الثعالبي الى باريس سفيرا شعبيا يدافع من حقوق تونس ويدعو الى تحريرها

ولم تطق بلد الحرية والاخاء والمساواة من الثعالبي ما كان يبديه من نشاط عجيب واقلقها بوجه خاص تلك الصلات التي توثقت بينه وبين زعماء فرنسا الاحرار وكبار كتابها ومفكريها فجعل منهم دعاة لتونس. وجعل مؤتمراتهم الحزبية الكبيرة على اصدار قرارات حاسمة في شان بلاده فضاقت با الحكومة الفرنساويه ذرعا ولم تجد بدا من القبض عليه في ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٠ متهمة اياه بالاتصال بالدولة المعادية لفرانسا.

واتخذت هذه التهمة ذريعة لاعادته الى تونس وتقديمه للمحكمة العسكرية هناك .. وفي تونس وجهت اليه التهم الاتية :

اولا – السعي لاثارة العناصر القاطنة في البلاد بعضها على البعض الاخر

ثانيا – التآمر على امن الدولة

ثالثا – الطعن في نظام الحكومة واصدار كتاب تونس الشهيدة في باريس باللغة الفرنساوية

واستمر التحقيق سنة كاملة وفي نهايتها فتحت ابواب السجن لاخراجه دون ان يقدم للمحكمة فرفض الاستاذ اول الامر الخروج من سجنه مدة ثلاثة ايام. مما سبب للسلطات هناك قلقا كبيرا واخيرا اضطر السجين الحريص على سجنه الى الخروج فخرج ! !

وزاد هذا الحادث لهيب الحركة الوطنية في تونس وراى الاستاذ الثعالبي ان يقوم برحلة في البلاد الشرقية داعيا لبلاده فخشيت السلطة مغبة الاذن له بالسفر ورفضت اعطاءه جواز مرور فتوسط المسيو بوانكاريه في الامر فنال ما اراده ولكنه ما كاد يغادر البلاد حتى صدرت الاوامر لجميع القنصليات الفرنساوية في انحاء العالم بان تمتنع عن التصريح له بدخول بلدان فرنسا ومستعمراتها. ومنذ ذلك التاريخ وزعيم الحركة الوطنية في تونس بعيد عن بلاده محرم عليه زيارتها او مشاهدة زوجه وابنه وءاله فيها. ولقد مضى عليه الى الان ثلاث عشرة سنة وهو في هذا النفي الاجباري

واذا كانت الامة التونسية قد اختلفت على اشياء كثيرة فانها ظلت منذ ثلث قرن متفقة على نقطة واحدة وهي زعامة الثعالبي ورفعه الى الذروة من حبها وعطفها ولم تبن زعامته على ما ذكرناه من حبه للتضحية فحسب بل بنيت ايضا على انه اوسع اهل بلاده علما وثقافة فهو لم يقصر بناء حياته العقلية على مطالعاته المتصلة في الكتب والورق بل بناها على مطالعته للحياة حيث هي. فقد وجد ان كمال الرجولة في المعرفة وان معرفة التحقيق هي خير انواع المعارف فمنذ عهد الشباب اي من سنة ١٨٩٨ وهو دائب على التجوال. ففي تلك السنة خرج من بلاده فزار جميع بلدان البحر المتوسط وشطوطه متعرفا على معالمها وناسها. فاستطاع بفضل رجاحة عقله وسلامة منطقه وكمال ادبه ان يفوز بتقدير زعماء هذه البلاد وقادتها .. فله في فرنسا وايطاليا وتركيا وسورية ومصر اصدقاء من كبار رجالها

واستغل فرصة نفيه في سنة ١٩١٢ فرحل رحلة طويلة في فرنسا وسويسرا فالمانيا فالنمسا فالمجر والصرب وبلغاريا فتركيا فمصر ومن مصر سافر الى جنوب الجزيرة فسيلان فاقليم مدارس في الهند فبلاد البرتقال ثم الملايو وسنغافورة وسيام وجاوة والفلبين وشنغاي في الصين

وعند خروجه من البلاد التونسية في المرة الاخيرة اي في سنة ١٩٢٣ قضى فترة متنقلا بين مصر وفلسطين وشرقي الاردن والحجاز واليمن ثم سافر الى الهند فبلدان الخليج الفارسي فبلوخستان فالعراق. واقام في العراق من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٦ وعاد منها الى مصر ليحضر مؤتمر الخلافة في شهر مايو من هذه السنة. وبعد المؤتمر عاد الى الحجاز وذهب منه الى اليمن ثم الى الهند وعاد من الهند الى العراق واقام ببلاد الرافدين الى سنة ١٩٢٩ ثم اشتاق الى الرحيل فذهب الى ايران وعاد الى بغداد. وفي اوائل سنة ١٩٣٠ غادرها الى فلسطين فمصر

وفي هذه الرحلات جميعا كان يدرس حالة الشعوب الاسلامية دراسة عالم محقق ويعمل على توحيد سياساتها ما امكنه بما يشير به على زعماء هذه البلاد. وهو من اكبر العاملين في السياسة الاسلامية العامة الا ان اتساع محيط هذه السياسة رجع به اخيرا الى الاقتصار على ايجاد سياسة عربية متحدة يمكن ان تكون نقطة ابتداء تتحول الى اسلامية فشرقية.

وفي سنة ١٩٣٣ عزم ان يرحل رحلة كبيرة جديدة يختم بها رحلاته ويفي بعهود صداقاته التي لا يدركها عد مع ملوك الشرق وامرائه وزعمائه فسافر متنقلا بين بلدان البحر الاحمر الى الهند فبرما فسنغافورة فمانيلا (الفيليبين) فهنكنج بالصين.

وهناك في اول رحلته الى الصين حدث حادثان اولهما ان حكومة فرنسا ابلغته انها رفعت الحظر عن دخوله الى البلاد التونسية والثاني ان انشقاقا حصل بين الوطنيين في تونس وبلغ مجموع الرسائل التي وصلت اليه من الفريقين المتنازعين ١٥٠ رسالة فاضطر الى ان يقطع رحلته بعد ما وطد عزمه على اختراق الصين غربا الى تركستان ومنها الى افغانستان.

عاد الى مصر ركضا وجمع حقائبه وامتعته واعد عدته للسفر وحجز مكانه في الباخرة وفي دقيقة الابحار ابلغ ان المقيم العام في تونس مانع في ذهابه الى تونس ومن ذلك الوقت اي من سنة ١٩٣٣ وهو مقيم بين مصر وفلسطين ..

هذه لمحة سريعة لا ازعم انها تعطي صورة تقريبية للاستاذ الثعالبي فمن المنكر ان تاريخ حركة وطنية لامة مجاهدة وحياة حافلة باروع واوسع ما تحفل به حياة تترجم في هذه السطور القليلة ولقد كان بودي ان احلل شخصيته واذكر نماذج من ثقافته ولكني ساعود الى هذا قريبا وبذا استطيع ان بعض دين الاستاذ على كاتب هذه السطور قد وفي واما الباقي فلا سبيل الى وفائه لانه فوق الوفاء.

ص

نجاح صادف محله

نقدم البشرى لمواطنينا الكرام بفتح معمل التحليلات الكيماوية من جميع انواعها ابتداء من غرة شهر سبتمبر الفارط لصاحبها الوطني الغيور السيد عامر بن شريفة المحرز على شهادة التحليلات المومى اليها وبفضل مجهوداته فقد جلب ءالات عصرية لائقة لذلك من انفس ما يوجد بديار اوروبا وهناك توجد العناية والرفق ولطف الاخلاق

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كثير من المقالات والرسائل ومحضر جلسة مجلس عمال صفاقس وموعدنا بذلك في الاعداد المقبلة فعتذر لحضرات الكتاب والمراسلين عن تاخير نشر ما ذكر

اجتماع دستوري ايضا بمركز الشيحية

يوم الاحد ١٠ رجب على الساعة الرابعة بعد الزوال عقدت شعبة الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري بمركز الشيحية اجتماعا كبيرا بمناسبة اعادة فتح ناد للديوان السياسي بالمركز المذكور واثر الاجتماع تبرع بمحل للنادي الوطني الغيور السيد البشير الجراية وكان الاجتماع باحد معامل عصر الزيتون وحضره عدد لا يستهان به وافتتح الحفلة الوطني الشهير احد ضحايا برج البوف السيد الهادي شاكر بخطاب بليغ رحب به بالسادة الذين لبوا الدعوة ثم حمد الله على زوال العصر البيروطوني فصاح الحاضرون يسقط بيروتون ! يسقط بيروتون ! ثم بين باسلوب يتدفق حماسة ووطنية ما قام به الزعماء قبل المنفى وبعد العودة معلنا بصوت جهوري ان هذا الاجتماع نتيجة جهاد ابطال الديوان السياسي الذين كرسوا اوقاتهم لخدمة القضية التونسية بصدق واخلاص وطلب من جميع الحاضرين الاتحاد مبينا فوائده الجليلة العائدة على الشعب التونسي الناهض بالرفاهية والاسعاد وفك قيود الجور والاستبداد ونشر الوية العدالة والحرية التي منها حرية الصحافة وحرية الاجتماع التي تشاهدون اليوم نتائجها ثم عرج على ما قام به الزعيم الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة في باريس والوعود التي تحصل عليها من رجال الحل والعقد هناك ومنها تحوير نظام المجلس الكبير والانتخابات البلدية ثم قام بعده السيد عبد السلام مقديش والقى خطابا طلب فيه التكاتف والتعاضد حول رجال الحزب العاملين وعلى اثره قام الشيخ محمود كريش احد ضحايا رماده وختم الاجتماع بخطاب تاريخي تضمن فترة صغيرة من الاطوار والاعاصير التي جرت على حياة الحركة السياسية في عهده الاخير ثم انتثر عقد الاجتماع على الساعة الخامسة ونصف مساء بغاية الهدو

على رسلكم يا دعاة التفوق !
(تتمة)

الاقلية فاجابه م لوازو قائلا : ان العبرة بقيمة الرجال لا بعددهم ! فكان هذا التصريح الصادر من م لوازو طعنا في سياسة المشاركة التي تدعو اليها الحكومة الشعبية وقد تاثر من هذا التصريح المؤلم السيد الهادي شاكر الذي حضر بصفة كونه فلاحا واخذ الكلمة وقال : ما الفائدة في استدعاء التونسيين لهذا الاجتماع ؟ وخاطب الفلاحين التونسيين بان الاوامر العلية تخول لهم تاسيس نقابات تونسية محضة. وان التونسي قادر على ادارة شؤونه بنفسه بدون احتياج الى غيره وحينئذ فلا فائدة في العمل مع هؤلاء دعاة التفوق الجنسي ولم يتم السيد الهادي كلامه حتى خرج غالب الفلاحين التونسيين ءاسفين على وجود بقايا العصر البائد الذي لا يحلو لهم العمل المشترك مع التونسي الا اذا كان مغموط الحق مداس الكرامة وعسانا ان لا نسمع في المستقبل من اعيان لفرنسيين ما يجرح عواطفنا ويمس بكرامتنا واخيرا وقع تاخير الجلسة

برقية صفاقس الى رئيس الوزراء

حضر بالاجتماع الدستوري الواقع يوم السبت ٣ رجب الاستاذ صالح بن يوسف الافوكات وبعد انتهاء الخطب قام الاستاذ المذكور وتلا على الحاضرين نص برقية يراد توجيهها لرئيس الوزراء بفرانسا ثم اقترح عليهم توجيهها فوافقوا كلهم على ذلك بالاجماع وكان عددهم ٢٥ الفا من النفوس حسبما ذكرنا ذلك بالعدد السالف

وهذا نص البرقية :

سيدي ليون بلوم رئيس الوزارة باريس

ان الشعب التونسي المجتمع يوم ١٩ سبتمبر في عدد خمسة وعشرين الفا في احتفال صفاقس باستدعاء رئيس جامعة الجنوب الدستورية قد اصغى لما عرضه الاستاذ بورقيبة فيما يخص المامورية التي قام بها بفرنسا والمحادثات التي دارت بينه وبين رجالات السياسة وهو يشكر ويعترف بالفضل للكاتب العام لحزبه

ويشكر ايضا افراد الديوان السياسي على نشاطهم في سبيل تحقيق رغبات الشعب التونسي ويضع ثقته التامة في حكومة الواجهة الشعبية وفي جناب العميد م قيون ممثلها بتونس ليستمر على ما وقع الشروع فيه من اعطاء الحريات العامة.

ويسجل باعتراف متناه تصريحات م قينوا التي كانت ابلغ تكذيب لتلغراف السبعة عشر عضوا فرنسيا الزاعمين وجود تشويش دستوري بتونس

ويطلب ارجاع الشيخ الثعالبي لوطنه ويرغب في نيل اصلاحات اخرى استعجالية ويعلن ان صفة التعاون الحقيقية بين الفرنسيين والتونسيين لا يمكن تحقيقها نهائيا دون ضمانات دستورية واصلاحات في الميزان وفي العدلية مبنية على قواعد حرة

وان الشعب التونسي يطالب دائما بحقوقه في الهدو التام ويجيب عن تلغراف السبعة عشر عضوا بالهدو مطالبا دائما بحقوقه حتى يستمر جناب العميد م قيون في بنائه الاصلاحي الذي شرع فيه

بالرغم عن المحتجين يسلك الشعب التونسي سبيل التحرير

الامضاء رئيس جامعة الجنوب الدستورية

الهادي شاكر

زواج زميل

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الاريب اللوذعي زميلنا وصديقنا الاستاذ محمد الشرفي مكاتب جريدة النهضة الناهضة ومدير مدرسة الشباب القرءانية. وبهاته المناسبة نقدم له ولعائلته التهاني القلبية الحارة

برج النار

وردت لنا كتابة من احد الادباء المطلعين ردا على ما نشرناه بالعدد الفارط وفيها بالخصوص تبرئة ساحة العضو الفاضل المحترم السيد احمد السلامي من تبعة التقصير من هذه الناحية وحيث كان ورود هذه الكتابة الينا عند مثول الجريدة للطبع فقد ارجانا نشره للعدد القادم

شعبة جمعية قدماء المحاربين المسلمين بصفاقس

يوم الاثنين ٢٨ سبتامبر على الساعة ٦ مساء وقع اجتماع بقاعة الافراح بصفاقس حضره جل المحاربين المسلمين بناحيتنا لتاسيس شعبة وانتخاب مكتب لها تحت رئاسة السيد محمد السخيري وكانت القاعة غاصة بافواج الحاضرين فقام السيد محمد السخيري رئيس الجمعية بتونس وافتتح الجلسة بخطاب بين فيه اعمال الجمعية وما قامت به من الاعمال، وقد شرع في انتخاب المكتب فاسفرت النتيجة على ان تكون الشعبة تحت اشراف الجنرال سيشي بصفاقس اما الرؤساء الشرفيون فهم :

م بنيون المراقب المدني بصفاقس

السيد عبد العزيز الجلولي عامل صفاقس

الكولونيل بوقران بصفاقس

الكولونيل بيتيجان بصفاقس

الكواهي الشرفيون :

م قويدير المراقب الثاني بصفاقس

السيد احمد بن مصطفى خليفة صفاقس

م بينا نائب الكاهية البلدي بصفاقس

الاعضاء الشرفيون :

السيد احمد حسين المهيري

السيد البشير النيفر

السيد علاله بن علي بن عيشه

السيد محمد بن عامر جبير

اما المكتب فانتخب على الصفة الآتية :

الرئيس السيد الصادق القسنطيني

كاهيته السيد علي القسنطيني

الكاتب العام السيد محمد حميده

امين المال السيد البشير النيفر

الاعضاء :

السيد علي بن عمار المهذبي

السيد محمد بن حسين بودية

السيد محمد بن سالم عضو الدعاية

السيد محمد بن عبد العزيز عز الدين مراقب الحساب

السيد حسن بن عبودة زغدان مدير الشعبة

حامل العلم التونسي السيد محمد بن عمر النفاتي

حامل العلم الفرنساوي السيد الصادق اللوز

فنتمنى لها النجاح والاقبال

فرصة لذوي الذوق السليم

يعلن ربه محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر الخبير في المنسوجات التونسية وصاحب معمل المنسوجات المشهور الكائن بحاضرة تونس بسوق القطن عدد ١ انه احضر كمية وافرة من القماش التونسي العال المعروف بالمختم والمشهور بحسن الرونق والصحة الصالح لصنع الكساوي العربية ويوجد عنده جبايب حرير تونس من النوع الرفيع وكذلك طلبس صفاقس الصارمة وغيرها من بقية المنسوجات وعليه فهو يحث مواطنيه الكرام وخصوصا اهالي مدينة صفاقس على اقتناء الاقمشة المذكورة من محله المبين اعلاه وهو يتكفل بارسال ما يطلب منه للخارج على طريق البريد او السيار ومن يشرفه يجد غاية ما يسره مع الحفاوة والاكرام

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
احمد حسين المهيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس

التعليم بالجامع الكبير بصفاقس

ان التعليم بهذا الجامع تنتابه من عهد قديم القوة والضعف حسب ظروف الاحوال ونشاط المدرسين وهو مع ذلك قد انتج علماء اجلة كانوا نبراسا لبلادهم رحمهم الله وقد كان الطلبة فيه على قلتهم يجدون فيه رغبتهم ويخرجون منه وقد احرزوا على جانب كبير من العلم والثقافة ويسرنا ان نقول انه قد درست فيه كتب عليا كالسعد والدردير والتاودي والاشموني والتنقيح وغيرها ولما اقتضى امر سنة ١٩١٣ ان لا تدرس فيه الا المرتبة الابتدائية ولا يرخص للمتطوعين الاقراء به الا برخص ادارية اساء الكثير من اهل العلم لما في ذلك من المضايقات وتحديد دائرة الدروس في كتب محصورة من شانه ان تلاشي معلومات الشيوخ وتدخلها في دور النسيان واذذاك تفرق المتطوعون في المساجد واصبح التدريس ببلدنا مبعثرا منفك العرى ووقع السعي من وجهاء البلد لدى عامل صفاقس السابق المرحوم سيدي سالم الصنادلي فسعى برد الله ثراه في تسهيل تطبيق الامر العلي فنجح سعيه المشكور وصار السادة المتطوعون يطلبون الرخص في الاقراء فتجاب مطالبهم وبذلك انتظم سلك هذا الجامع واصبح يخرج عددا كبيرا من الطلبة تاهلوا لدراسة كتب المرتبة المتوسطة بعد احرازهم على المرتبة الابتدائية عقب اجراء اختبار عليهم من السادة المدرسين تحت انظار المكلفين بادارة الجامع فخفت بذلك الوطاة على الطلبة الذين يوجد بينهم الفقير وصغير السن والعاجز عن السفر لتونس ولما صدر الامر الاخير في تنظيم جامع الزيتونة المعمور وانسحابه على فروعه التي منها جامع صفاقس نظمت فيه الدروس وحررت الموازنات وصار يحتوي على ما يزيد على ثلاثمائة تلميذ يقوم بتعليمهم ثمانية مدرسون فقط ! يقريء كل واحد منهم درسين في اليوم وله ان يقوم باربعة دروس فصارت الدروس المفروضة بالجامع ستة عشر درسا (١٦) عوض اثنين وخمسين درسا (٥٢) ويقوم السادة المتطوعون الماذون لهم بالاقراء بـ ٣٤ درسا من تلك الدروس وان تعجب فعجب ان قيل لك ان هؤلاء المتطوعين تجري عليهم النكتة عند غيابهم ولكن في مقابلة اي شيء يا ترى ؟ نعم في مقابلة ثبوت حق للمتطوع يمكنه به الدخول للمناظرة ان شغرت وظيفة تدريس يستحق عليها مائتي فرنك في الشهر بمعنى انه يبقى منتظرا موت احد المدرسين من شيوخه او غيرهم حتى يرثهم في هذا الدرس ان نجح في المناظرة اما اذا قلت لك ان دروسا انحلت عن مدرس فكلف بها غيره من غير مناظرة ولم يشعر بذلك المتطوعون الا بعد تسديد الشغور فلا تنسبني للتحامل والتطرف ! مع انه يوجد من هو محتاج الى هذا الدرس غاية الاحتياج لكونه مكفوف البصر وفقير الحال

ولنرجع الى نظام الجامع فنقول انه من عهد تنسيقه وتنظيمه تحسنت حالة الطلبة فيه غير انه اذا جمعك مجلس مع احد الشيوخ تراه يتذمر من طفافة الجراية وعدم كفايتها لحياة انسان ذي عائلة ليس له ايراد غير تلك الشهرية مع ان المدرس بجوامع بلدان المملكة كان في الزمن السابق معتبرا كمدرس من الطبقة الثانية بجامع الزيتونة اما اليوم فلا يبلغ حتى رتبة صغار المعاونين اي مدرس من الرتبة الثالثة

انتخاب كتب المرتبة الابتدائية

ان الشيوخ المكلفين بانتخاب كتب المرتبة الابتدائية تراهم في كل سنة يتسارعون الى تبديل الكتب بدون مراعاة لفقر التلامذة واوليائهم وعليه فيلزمهم التروي في هذا الشان كما اننا نطلب من المكلفين بادارة جامع صفاقس السعي في ايجاد كمية من كتب الدراسة يقع توزيعها على فقراء التلاميذ بصفة مجانية

والخلاصة اننا نطلب بغاية الالحاح من فضيلة شيخ جامع الزيتونة الاعظم ان ينظر بعين الشفقة والحنان في تحسين جرايات المدرسين والمعاونين المتطوعين بكافة فروع الجامع الاعظم حتى يقع تنشيط القائمين بالتعليم الاسلامي وتظهر على ايديهم احسن النتائج وما ذلك على همته بعزيز

المطبخ الشعبي المجاني بسوسه

اتاحت لنا الاقدار زيارة المطبخ اعلاه الذي هو كائن بدار عربية بها مقاعد وموائد خشبية لاطعام الفقراء والمعوزين على اختلاف الاجناس والمعتقدات مرة في اليوم سواء في ذلك الرجال والنساء والاطفال والفينا المطبخ سائرا على احسن منوال بعناية المشرفين على ادارته وهم السيد محمد الصويد النائب التجاري بسوسه ومعاونيه الذين يقومون بهذا العمل الخيري احتسابا لوجه الله الكريم الامر الذي يشكرون عليه والمطبخ يستمد امواله من اعانة دولية سنوية وتبرعات المحسنين

(زائر)

الرحلة الباريسية

اهدى لنا الكاتب القدير الاستاذ السيد عبد الرحمن سومر نسخة من الرحلة اعلاه وباجالة النظر فيها الفيناها مشتملة على وصف مدينة النور باريس نظما ونثرا مع ذكر كثير من كلياتها ومكتباتها وقصورها ومسارحها ومعاملها ومتاحفها ومراقصها وساحاتها ومقاهيها وفنادقها مع التكلم على جامع باريس الاسلامي والجمعيات الاسلامية بباريس واحصائية المسلمين بالعالم كما اشتملت على جملة صالحة في العلوم الروحية الحديثة كالتنويم المغناطيسي واستحضار الارواح وقراءة الافكار والفراسة الحديثة وفراسة المراة الباريسية وبالجملة فان الرحلة المذكورة كدليل لمن يريد السفر الى باريس او الاطلاع عليها بواسطة الرحلات والرحلة تقع في نحو مائة صحيفة مطبوعة على ورق صقيل وبها كثير من رسوم اشهر البقاع الباريسية فلا يسعنا الا شكر مؤلفها الفاضل الحازم الذي يخرج لنا بين آونة واخرى تآليف قيمة حاثين قراءنا الكرام على اقتناء تلك الرحلة المفيدة وهي تباع بسائر المكاتب التونسية بثمن قدره خمسة فرنكات دون اجرة البريد

محاضرة قيمة بنادي الحزب بصفاقس

سيقوم الاديب البارع الشاعر المبدع الشيخ احمد بلغيث بالقاء محاضرة موضوعها «العلم والعمل» بنادي شعبة الحزب الحر الدستوري بصفاقس يوم الاحد ٤ اكتوبر على الساعة الرابعة مساء

فالمرغوب من مواطنينا عدم التخلف لما عهد في المحاضر من البراعة ولطرافة الموضوع وعظيم فائدته

رئيس الشعبة :
الهادي شاكر

الفرائد

اهدى لنا الفاضل الاديب السيد محمد العيد الجباري سفرا تحت العنوان اعلاه مصدرا برسم الوطني الغيور الاستاذ الحبيب بورقيبة وبمقدمة وجيزة للاستاذ الجليل السيد الطاهر صفر وبامعان النظر فيه الفيناه قد اشتمل على كثير من المواضيع الادبية والاجتماعية من رسم ونثر من ذلك كلمة عن اعمال الوطني الغيور الاستاذ الحبيب بورقيبة وجهاده الوطني واخرى في حياة الاديب محمد بن شرف القيرواني المتوفي سنة ٣٦٠ هـ ونشيد المبعدين والمقاومة البرجية والكتاب يقع في ٤٠ صحيفة نحث القراء على اقتنائه ومطالعته مؤملين له ما يستحقه من الرواج والانتشار

تحية جزيرة قرقنة الى العصر الجديد

تهانينا الى العصر الجديد
بعودته ليظهر من جديد
وينشر ما يحرر مواطنيه
بصدق اللفظ مع قول مفيد
قد امتلات به الاقطار قدما
وحاز السبق من زمن بعيد
ولكن الظروف سعت حثيثا
وكادت للصحافة كل كيد
قضت بخفائه عن قارئيه
واوثقت الكتابة بالقيود
وحيث الضيق والتحجير زالا
بحسن سياسة الرجل الفريد
بدا العصر الجديد لنا ظهورا
وكان ظهوره كهلال عيد
فمرحى احميدا والعود احمد
مدير العصر ذا الراي السديد
ودونك للكفاح حليف فوز
باخلاص على رغم العنيد
ينادي الى وفاق واتحاد
ومدا للتضامن كل ايد
وخذ مني تهاني خالصات
ختاما ثم شكرا للعميد

التهامي عزيز اليانقي القرقني

العفاف يستغيث

اتقوا الله في اعراضكم ايحب احدكم ان تساوم اخته في عرضها او تراود ابنته او زوجه في شرفها وذمتها فان كان الجواب سلبيا وهو ما اعتقده واجزم به فما بال بعضكم يساوم اعراض بعض الساقطات التي لا تخلو منهم مدينة يحاول هتك الحرم بدون حياء ولا رعاية حرمته وشرفه ؟

ان من يهتك حرمة اخيه المؤمن لا يامن على حرمته، ومن يساوم اخته المسلمة لا يسلم من سقوط غرفه، ومن يعتدي على عرض لا يامن من الاعتداء على عرضه، كما تعملون تجازون

دعانا لكتابة هذه الكلمات ما نراه في سوق النساء بنهج سيدي بلحسن من اختلاط بعض الساقطات بالرجال والفسوق والفجور الذي نشاهده هناك

ففي سائر الايام وفي يوم الجمعة بالاخص يرى الرائي هنالك من بيع الاعراض والمساومة والشراء والدفع والقبض والاخذ والعطاء بواسطة بعض الدلالات اللائي يهمسن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

وقد بلغنا ان تجار هذه السوق قدموا مكتوبا الى جناب القاضي يتذمرون فيه من هذه الحالة المؤلمة ويطلبون من فضيلته باسم الشرع العزيز توقيف هذه المناكر عند حدها

ونحن نضم صوتنا الى صوت هؤلاء التجار ونستلفت انظار رجال الشرع الشريف وجناب عاملنا المحبوب لهذه السوق الخاسرة واملنا ان لا يحوجونا لزيادة الكلام ونشر الفضائع الفاضحة وما يؤتى هناك من محرمات وموبقات واتقوا الله انتم يا رواد هذا السوق في عرضكم واعراض اخوانكم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر

من ادارة الجريدة

تطلب جريدة العصر الجديد وكلاء ومكاتبين منزهين عن الاغراض والغايات بالقطر التونسي فعلى كل من آنس من نفسه الكفاءة وكرس اوقاته لخدمة الصالح العام ان يكاتبنا وكل مكاتبة تشتمل على اغراض وغايات شخصية تلغى ويضرب بها عرض الحائط

ند بغداد

اطلبوا ند بغداد من صاحبه السيد محمد محمود اللوز : بنهج الباي ـ بصفاقس

مصحة ابن سينا

للحكيم احمد العكروت

لقد اتى على صفاقس حين من الدهر كانت تعاني فيه صنوف الاتعاب والمشاق من جهة المعالجات والتداوي فتتكبد مشاق الاسفار والنفقات الجمة حتى من الله عليها بابنها هذا الحكيم الشهير السيد احمد العكروت المتخرج من كلية الطب بباريس فقام بواجبه الانساني نحو ابناء جلدته احسن قيام ما اطلق السنة الجمهور الصفاقسي بالثناء العاطر عليه لما وجدوه منه من المقدرة التامة مع حسن المعاملة والمجاملة وحسن الخلق